**بسم الله الرحمن الرحيم**

**- تفسير القرآن الكريم؛ سورة "مريم" الآية /10-15/**

**- نونية ابن القيم؛ فصل في ظهور الفَرْق بين الطائفتين وعدم التباسه إلا على من ليس بذي عينين.**

**- الفتاوى.**

**...........................................**

**الشيخ**: {قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا (10) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (11) يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (12) وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا (13) وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا (14) وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا} [مريم:10-15]**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ**: جزاك الله خيرا

**الشيخ**: الحمد لله زكريا -عليه السلام- سأل ربه أن يهب له ولدا {فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا} [مريم:5-6] فبشرته الملائكة بيحيى {يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا} [مريم:7-8]، الآية قال زكريا {رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً} يعني علامة أعرف بها أن الأمر واقع وأنه سيكون لي ولد وأنه سيُولد لي غلام {قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا} بمعنى أنه لا يقدر على أن يكلم الناس ثلاثة أيام وليالي لا يقدر أن يكلم الناس وهو سوي سوي لا علة فيه بلا علة وهذا أمر عجب {أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا} في الآية الأخرى قال: {أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ} [آل عمران:41] فهو إذا أراد أن يسبح يسبح ويذكر ربه عادي لكن يكلم الناس ويخاطب الناس لا يستطيع هذا هذه هي الآية العجيبة يعني أمر خارق ولهذا قال تعالى هنا: {فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ} أوحى إلى قومه {أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا} يعني لم يكلمهم بل أوحى إليهم بالإشارة {أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا} يشير إليهم بالإشارة {فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ} والمراد هنا بالوحي الإشارة إليهم بالرمز {أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا}.

قال تعالى: {يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ} وُلد الغلام وتحققت الآية وتحقق الوعد وحصلت النعمة فوُلد الغلام يحيى ولهذا جاء الخطاب ليحيى {يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا} آتاه الله العلم وهو صغير لكن ليس معنى ذلك أنه وهو رضيع لكنه لم يبلغ {يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (12) وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا} يعني وجعل الله وجعل وأعطاه الله الحنان وجعل في قلبه الحنان والرحمة قيل حنان يعني الله جعل في قلبه الحنان والرحمة للناس وللعباد لأنه مهيأ للدعوة إلى الله وقيل حنان من الله يعني رحمة من الله له {وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا} فيكون على الأول الحنان صفة ليحيى وعلى الثاني الحنان صفة لله {خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (12) وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا (13) وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا} كلها صفات كريمة علم وتقى وصلاح وبر بوالديه {وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا}.

ثم قال تعالى: {وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا} هذا سلام من الله يتضمن السلامة فيه تحية وفيه وعد بالسلامة له في كل هذه الأحوال الثلاثة {سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا} هذه كلها يعني مواقف أفقر ما يكون الإنسان فيها إلى السلامة يوم الولادة ويوم الموت ويوم البعث ومثل هذا سيأتي لابن خالته عيسى -عليه السلام- قال: {وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا} [مريم:33] وهذه فضيلة عظيمة ليحيى وعيسى ابنا الخالة، نعم يا محمد.

 **(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الإمام البغوي -رحمه الله تعالى-:**

**قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً} دلالة على حمل امرأتي {قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا}**

**الشيخ:** وفي اليوم وفي الآية الأخرى ثلاثة أيام فعُلم أن هذه الحال ستكون ثلاثة أيام بلياليها

**القارئ: {قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا} أي: صحيحا سليما من غير ما بأس ولا خرس**

**الشيخ:** سويا هذه صفة لزكريا يعني حال كونك سويا سليما مستقيما لا علة فيك

**القارئ: قال مجاهد: أي لا يمنعك من الكلام مرض.**

**وقيل: {ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا} أي متتابعات، والأول أصح وفي القصة: أنه لم يقدر فيها أن يتكلم مع الناس، فإذا أراد ذكر الله تعالى انطلق لسانه. قوله عز وجل**

**الشيخ:** ولهذا جاء الوحي بأنه لا يكلم الناس ألا تكلم الناس ولم تكن الآية ألا تتكلم قال آيتك ألا تتكلم لا هو يتكلم يتكلم بذكر الله يسبح ويكبر ويهلل لكن إذا أراد تكليم الناس لا يستطيع {أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا}

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** وفي الآية الأخرى قال {إِلَّا رَمْزًا} تكلمهم بالإشارة

**القارئ: قوله عز وجل: {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ} وكان الناس من وراء المحراب ينتظرونه أن يفتح لهم الباب فيدخلون ويصلون، إذ خرج عليهم زكريا متغيرا لونه فأنكروه، وقالوا: ما لك يا زكريا؟ {فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ} فأومأ إليهم، قال مجاهد: كتب لهم في الأرض، {أَنْ سَبِّحُوا} أي: صلوا لله {بُكْرَةً} غدوة {وَعَشِيًّا} ومعناه: أنه كان يخرج على قومه بكرة وعشيا فيأمرهم بالصلاة، فلما كان وقت حمل امرأته ومنع الكلام حتى خرج إليهم**

**الشيخ**: أيش؟

**القارئ: قال فلما كان وقت حمل امرأته ومنع الكلام حتى خرج إليهم فأمرهم بالصلاة إشارة. قوله عز وجل: {يَا يَحْيَى} قيل: فيه حذف معناه: ووهبنا له يحيى وقلنا له: يا يحيى، {خُذِ الْكِتَابَ} يعني التوراة {بِقُوَّةٍ} بجد {وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ} قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: النبوة {صَبِيًّا} وهو ابن ثلاث سنين.**

**وقيل: أراد بالحكم فهم الكتاب فقرأ التوراة**

**الشيخ:** التقرير بثلاثة سنين هذا أقول لا يُعوَّل عليه يُروى عن ابن عباس وابن عباس يأخذ يروي عن بني إسرائيل أحيانا

**القارئ: وقيل: أراد بالحكم فهم الكتاب فقرأ التوراة وهو صغير.**

**وعن بعض السلف: من قرأ القرآن قبل أن يبلغ فهو ممن أُوتي الحكم صبيا {وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا} رحمة من عندنا، قال الحطيئة لعمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:**

**تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَدَاكَ الملِيكُ فَإِنَّ لُكِلِّ مَقَامٍ مَقَالَا**

**أي: ترحم.**

**{وَزَكَاةً} قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: يعني بالزكاة الطاعة والإخلاص.**

**وقال قتادة -رضي الله عنه-: هي العمل الصالح، وهو قول الضحاك.**

**ومعنى الآية: وآتيناه رحمة من عندنا وتحنُّنًا على العباد، ليدعوهم إلى طاعة ربهم ويعمل عملا صالحا في إخلاص.**

**وقال الكلبي: يعني صدقة تصدق الله بها على أبويه.**

**{وَكَانَ تَقِيًّا} مسلما مخلصا مطيعا، وكان من تقواه أنه لم يعمل خطيئة ولا هم بها.**

**{وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ} أي بارا لطيفا بهما محسنا إليهما. {وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا} و"الجبار": المتكبر، وقيل: "الجبار": الذي يضرب ويقتل على الغضب**

**الشيخ:** يعني المتسلط المتسلط الذي يظلم ويعتدي

**القارئ: و"العصي": العاصي. {وَسَلَامٌ عَلَيْهِ} أي: سلامة له {يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا} قال سفيان بن عيينة: أوحش ما يكون الإنسان في هذه الأحوال: يوم وُلد فيخرج مما كان فيه، ويوم يموت فيرى قوما لم يكن عاينهم، ويوم يُبعَث فيرى نفسه في محشر لم يرَ مثله. فخص يحيى بالسلامة في هذه المواطن انتهى قوله عز وجل: {وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ}**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أيش قال ابن كثير على {يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ}؟

**القارئ:** أي وحدة

**الشيخ:** أي الآيات {يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ}

**القارئ: طيب طيب قال رحمه الله تعالى: وهذا أيضا تضمن محذوفا، تقديره: أنه وَجَدَ هذا الغلام**

**الشيخ:** وُجِدَ

**القارئ: أنه وُجِدَ هذا الغلام المبشر به، وهو يحيى، عليه السلام، وأن الله علمه الكتاب، وهو التوراة التي كانوا يتدارسونها بينهم، ويحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار. وقد كان سنه إذ ذاك صغيرا فلهذا نوَّه بذكره، وبما أنعم به عليه وعلى والديه، فقال: {يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ} أي: تعلم الكتاب {بِقُوَّةٍ} أي: بجد وحرص واجتهاد {وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا} أي: الفهم والعلم والجد والعزم، والإقبال على الخير، والإكباب عليه، والاجتهاد فيه وهو صغير حدث السن.**

**قال عبد الله بن المبارك: قال معمر: قال الصبيان ليحيى بن زكريا: اذهب بنا نلعب. قال: ما للعب خُلقت، قال: فلهذا أنزل الله: {وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا} انتهى**

**الشيخ:** الي [التي] بعدها كمل

**القارئ: وقوله: {وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا} قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: {وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا} يقول: ورحمة من عندنا، وكذا قال عكرمة، وقتادة، والضحاك وزاد: لا يقدر عليها غيرنا. وزاد قتادة: رحم بها زكريا.**

**وقال مجاهد: {وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا} وتعطفا من ربه عليه.**

**وقال عكرمة: {وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا} قال: محبة عليه. وقال ابن زيد: أما الحنان فالمحبة. وقال عطاء بن أبي رباح: {وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا} قال: تعظيما من لدنا.**

**وقال ابن جريج: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة عن ابن عباس قال: لا والله ما أدري ما حنانا.**

**وقال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، قال حدثنا جرير، عن منصور: سألت سعيد بن جبير عن قوله: {وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا} فقال: سألت عنها ابن عباس، فلم يحر فيها شيئا.**

**والظاهر من هذا السياق أن: {وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا} معطوف على قوله: {وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا} أي: وآتيناه الحكم وحنانا، {وَزَكَاةً} أي: وجعلناه ذا حنان وزكاة، فالحنان هو المحبة في شفقة وميل كما تقول العرب: حنت الناقة على ولدها، وحنت المرأة على زوجها. ومنه سميت المرأة "حنة" من الحنة، وحن الرجل إلى وطنه، ومنه التعطف والرحمة، كما قال الشاعر:**

**تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَدَاكَ المليكُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا**

**وفي المسند للإمام أحمد، عن أنس، رضي الله عنه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (يبقى رجلٌ في النارِ ينادي ألفَ سنةٍ: يا حنَّانُ يا منَّانُ)**

**وقد يُثَنِّي ومنهم**

**الشيخ:** وقد يُثَنَّى

**القارئ: وقد يُثَنَّى ومنهم**

**الشيخ:** وهذا الحديث استدل به على إثبات اسمه الحنان سبحانه وتعالى وهو من معنى الرحمة

**القارئ: نعم ومنهم من يجعل ما ورد من ذلك لغة بذاتها، كما قال طرفة**

**الشيخ:** ومنهم ومنهم

**القارئ: ومنهم من يجعل ما ورد من ذلك لغة بذاتها، كما قال طرفة:**

**أنا منذر أفنيت فاستبق بعضـنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض**

**الشيخ:** حنانيك

**القارئ: حنانيك بعض الشر أهون من بعض، وقوله: {وَزَكَاةً} معطوف على {وَحَنَانًا} فالزكاة الطهارة من الدنس والآثام والذنوب.**

**وقال قتادة: الزكاة العمل الصالح.**

**وقال الضحاك وابن جريج: العمل الصالح الزكي.**

**وقال العوفي عن ابن عباس: {وَزَكَاةً} قال: بركة {وَكَانَ تَقِيًّا} طُهِّر، فلم يعمل بذنب.**

**وقوله: {وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا} لما ذكر تعالى طاعته لربه، وأنه خلقه ذا رحمة وزكاة وتقى، عطف بذكر طاعته لوالديه وبره بهما، ومجانبته عقوقهما، قولا وفعلا وأمرا ونهيا؛ ولهذا قال: {وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا} ثم قال بعد هذه الأوصاف الجميلة جزاء له على ذلك: {وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا} أي: له الأمان في هذه الثلاثة الأحوال.**

**وقال سفيان بن عيينة: أوحش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يُولد، فيرى نفسه خارجا مما كان فيه، ويوم يموت**

**الشيخ:** خائفا من

**القارئ: فيرى نفسه خارجا مما كان فيه ويوم يموت فيرى قوما لم يكن عاينهم، ويوم يُبعث، فيرى نفسه في محشر عظيم. قال: فأكرم الله فيها يحيى بن زكريا فخصه بالسلام عليه، {وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا}**

**الشيخ:** عليه السلام عليه السلام عليه السلام أحسنت

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** حسين

**(نونية ابن القيم)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في "الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية":**

**فصل في ظهور الفَرْق بين الطائفتين وعدم التباسه إلا على من ليس بذي عينين**

**الشيخ:** الله أكبر فرق بين الطائفتين بين المثبتين لصفات الرب المؤمنين بما أخبر به وفي كتابه وأخبر به رسوله من صفات ربهم وبين المعطلين النفاة المحرفين شتان بين الفريقين {وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (19) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (20) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ} [فاطر:19-21]

**القارئ:**

**وَالفَرقُ بَينَكُمُ وَبَينَ خُصُومِكُم مِن كُلِّ وَجهٍ ثَابِتٌ بِبَيَانِ**

**الشيخ:** كأن كأن الخطاب للمعطلة نعم والفرق والفرق

**القارئ:**

**وَالفَرقُ بَينَكُمُ وَبَينَ خُصُومِــكُم مِـن كُلِّ وَجهٍ ثَابِتٌ بِبَيَانِ**

**مَـــا أنتُمُ مِنهُم وَلاَ هُم مِنكُـــمُ شَتَّانَ بَينَ السَّعدِ وَالدَّبَرَانِ**

**الشيخ:** السعد والدبران معروف من النجوم المعروفة سعد السعود والدبران ويدل على الفرق بينهما اسمهما فهذا اسمه سعد سعد السعود والآخر دبران فيه إدبار وسعد السعود من أنواء الربيع والدبران من أنواء القيظ

**القارئ:**

**مَـــا أنتُمُ مِنهُم وَلاَ هُم مِنكُـــمُ شَتَّانَ بَينَ السَّعدِ وَالدَّبَرَانِ**

**فَــإذَا دَعَــونَا لِلقُرآنِ دَعَوتُمُ لِلرَّأيِ أيـنَ الرَّأيُ مِن قُرآنِ**

**الشيخ:** هذا هو هذا هو الفرق الأول نحن إذا دعونا للاستدلال بالقرآن وتحكيم القرآن والعمل بالقرآن أنتم تدعون للآراء رأي فلان ورأي فلان فهذا الفرق الأول

**القارئ:**

**وَإذَا دَعَــونَا لِلحَدِيثِ دَعَوتُمُ أنتُم إلَى تَقلِيــــدِ قَولِ فُلاَنِ**

**الشيخ:** وهذا الفرق الثاني

**القارئ:**

**وَكَــــذَا تَلَقَّيـــنَا نُصُوصَ نَبِيِّنَا بِقَبُولِـهَا بِالحَقِّ وَالإِذعَانِ**

**الشيخ:** هذا فرق ثالث تلقينا النصوص بالقبول والإذعان والتسليم والتصديق وأنتم تلقيتموها بالرد والتأويل والتحريف

**القارئ:**

**وَكَــــذَا تَلَقَّيـــنَا نُصُوصَ نَبِيِّنَا بِقَبُولِـهَا بِالحَقِّ وَالإِذعَانِ**

**مِن غَيرِ تَحرِيفٍ وَلاَ جَحدٍ وَلاَ تَفوِيضِ ذِي جَهلٍ بِلاَ عِرفَانِ**

**الشيخ:** فهذا هو ما تلقوها به المعطلة تلقوا نصوص الوحي بالتحريف والتعطيل والتأويل والتفويض

**القارئ:**

**لَكِــن بِإعرَاضٍ وَتَجهِيـلٍ وَتَأ وِيلٍ تَلَقَّيــتُم مَـــعَ النُّكرَانِ**

**الشيخ:** التجهيل هو التفويض هكذا أطلق شيخ الإسلام على أهل التفويض يسميهم أهل التجهيل لأن مضمون قولهم هو تجهيل الرسول -صلى الله عليه وسلم- لأنه يتكلم بما لا بما لا يُفهَم منه شيء وكذلك الصحابة فأهل التجهيل هم أهل التفويض الذين يقولون إن نصوص الكتاب والسنة في باب الصفات هذه لا يُفهم منها شيء ولا تدل على معنى مفهوم وهذا يستلزم تجهيل الرسول وتجهيل الصحابة وأنهم يتكلمون بما لا بما لا معنى له أو بما لا يُفهم منه شيء أو بما لا يفهمه أحد هذه عبارات شيخ الإسلام عنه

**القارئ:**

**أنكَرتُمُــــوهَا جَهدَكُم فَإذَا أتَى مَا لاَ سَبِيلَ لَــهُ إلَى نُكرَانِ**

**أعرَضتُمُ عَنهُ وَلَم تَستَنبِطُوا مِنهُ هُدًى لِحَقَائِقِ الإِيمَانِ**

**فَإذَا ابتُلِيتُم مُكرَهِينَ بِسَمعِهَا فَوَّضتُمُوهَا لاَ عَلَـــى العِرفَانِ**

**لَكِن بِجَهلٍ لِلَّذِي سِيقَـت لَهُ تَفوِيضَ إعرَاضٍ وَجَهلِ مَعَانِ**

**الشيخ:** نسأل الله العافية يعني أنتم بين هذه الأمور إما الرد والتكذيب أو التحريف والتأويل أو التفويض

**القارئ:**

**فَــــإذَا ابتُلِيتُم بِاحتِجَاجِ خُصُومِكُم أولَيتُمُــوهَا دَفعَ ذِي صَوَلاَنِ**

**فَالجَحدُ وَالإِعرَاضُ والتَّفْويضُ وَالتـ ـتأوِيلُ حَظُّ النَّصِّ عِندَ الجَانِي**

**الشيخ:** هذه طرقهم في النصوص نعم أعد البيت

**القارئ:**

**فَــــإذَا ابتُلِيتُم بِاحتِجَاجِ خُصُومِكُم أولَيتُمُــوهَا دَفعَ ذِي صَوَلاَنِ**

**فَالجَحدُ وَالإِعرَاضُ والتَّفْويضُ وَالتـ ـتأوِيلُ حَظُّ النَّصِّ عِندَ الجَانِي**

**الشيخ:** الجاني هو هو المعطل

**القارئ:**

**لَكِـــن لَدَينَا حَظُّهُ التَّسلِيمُ مَع حُسنِ القَبُولِ وَفَهم ذِي الإِحسَانِ**

**الشيخ:** اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد أعد هذا البيت لكن

**القارئ:**

**لَكِـــن لَدَينَا حَظُّهُ التَّسلِيمُ مَع حُسنِ القَبُولِ وَفَهم ذِي الإِحسَانِ**

**الشيخ:** هذا موقف أهل السنة والجماعة التسليم للنصوص وفهمها فهما صحيحا على ما دلت عليه فهما لما دلت عليه فلا تحريف ولا تفويض ولا تعطيل

**طالب:**

**فَالجَحدُ وَالإِعرَاضُ وَالتَّأوِيلُ وَالتَّـ ـجهِيلُ حَظُّ النَّصِّ عِندَ الجَانِي**

**الشيخ:** نعم أيش فيه؟

**طالب**: يعني

**الشيخ**: الجاني هو المعطل

**طالب**: أحسن الله إليك في التفويض الي [الذي] قرأه حسين في التفويض

**الشيخ**: أيش؟

**طالب**: في النسخة الي [التي] قرأها حسين في التفويض فالجحد والإعراض والتفويض

**الشيخ**: والتفويض

**طالب**: إي نعم

**الشيخ**: أيش فيها؟

**طالب**: يعني هنا قال فالجحد في

**القارئ**: نسخة أخرى أحسن الله إليك

**طالب**: وكذلك في نسخة للشيخ محمد بن عثيمين

**الشيخ**: أيش فيه ما عرفت الإشكالية؟

**القارئ**: أحسن الله إليك قرأنا فالجحد والإعراض والتفويض والتأويل في نسخة أخرى فالجحد والإعراض والتجهيل بدال التفويض

**الشيخ**: إي صحيح كل منهما صحيح قلت لكم إن أهل التفويض يسميهم شيخ الإسلام أهل التجهيل لأن مفهوم يعني حقيقة التفويض عندهم أن هذه النصوص لا يُدرى ما معناها ولا يُفهم منها شيء ولا يفهمها أحد

**طالب**: [...] أحسن الله إليك هذا فالنسخة الي [التي] ما فيها التفويض هي الأقرب ولا [...] يعني الي [التي] فيها التجهيل الي [التي] يدل على التفويض

**الشيخ**: يعني في نسخة جمعت بين التجهيل والتفويض

**طالب**: نعم

**الشيخ**: ها

**طالب**: نعم

**الشيخ**: لا هذا خطأ أهل التجهيل هم أهل التفويض فينبغي ألا يجمع بينهما الي [التي] عندك يا حسين

**القارئ**: أحسن الله إليك النسخة التي عندنا فالجحد

**الشيخ**: الجحد هذا واحد

**القارئ**: والإعراض

**الشيخ**: نعم

**القارئ**: والتفويض والتأويل

**الشيخ**: خلص هذه ما فيها شيء هذه ما فيها إشكال الإشكال عندك يا أبو إبراهيم

**طالب**: فالجحد والإعراض والتأويل والتجهيل حظ النص عند الجاني

**الشيخ**: طيب وين [...] الجمع بين التفويض والتجهيل

**طالب**: [...]

**القارئ**: لا لا عند مبادلة يعني وحدة فيها التفويض ووحدة فيها التجهيل

**طالب**: أحسن الله إليكم

**الشيخ**: نعم

**القارئ: قال رحمه الله تعالى:**

**فصل: في التفاوت بين حظ المثبتين والمعطلين من وحي رب العالمين**

**الشيخ:** نعم أعد فصل

**القارئ: فصل: في التفاوت بين حظ المثبتين والمعطلين من وحي رب العالمين**

**الشيخ:** بينهم تفاوت كما بين الليل والنهار فحظ المثبتين العلم والمعرفة بالله وإخلاص العبادة لله وحظ المعطلين الجهل والإعراض والتنقص لرب العالمين

**القارئ:**

**وَلَنَا الحَقِيقَةُ مِن كَلاَمِ إلَهِنَا وَنَصِيبُكُم مِنهُ المَجَازُ الثَّانِي**

**الشيخ:** وكأن هذا الفصل مكمل للذي قبله كأن هذا الفصل مكمل لأن الفصل السابق في الفرق بين المثبتين والمعطلين وهذا الفصل نفس الشيء

**القارئ: ولنا الحقيقة من كلام إلهنا**

**طالب:** من الذي وضع الفصول يا شيخ

**الشيخ**: أيش؟

**طالب**: الذي وضع الفصول هذا ابن القيم -رحمه الله-؟

**الشيخ**: إي هذا هو الأصل

**طالب**: [...] في التفاوت

**الشيخ**: أيش تقول؟

**طالب**: لما قال فصل في التفاوت أو بس [فقط] فصل

**الشيخ**: لا، هذا هو ابن القيم هذا هو الأصل

**القارئ:**

**وَلَنَا الحَقِيقَةُ مِن كَلاَمِ إلَهِنَا وَنَصِيبُكُم مِنهُ المَجَازُ الثَّانِي**

**الشيخ:** يعني نحن نؤمن بنصوص الصفات ونجريها على حقيقتها وأنتم تحملونها على المجاز فنحن لنا الحقيقة وأنتم لكم المعنى الثاني المصروف التي صرفتم إليها النصوص، صرفتموها عن حقائقها إلى معان أخرى مرجوحة فنحن لنا الحقيقة وأنتم لكم المعنى الثاني المرجوح

**القارئ:**

**وَقَوَاطِعُ الوَحيَينِ شَاهِدَةٌ لَنَا وَعَلَيكُمُ هَل يَستَوِي الأمرَانِ**

**الشيخ:** يعني النصوص شاهدة لنا وشاهدة عليكم شتان بين المشهود له والمشهود عليه فالنصوص قواطع الأدلة شاهدة لنا لصحة مذهبنا واعتقادنا وهي شاهدة عليكم بضلالكم وتحريفكم

**القارئ:**

**وَقَوَاطِعُ الوَحيَينِ شَاهِدَةٌ لَنَا وَعَلَيكُمُ هَل يَستَوِي الأمرَانِ**

**وَأدِلَّةُ المَعقُولِ شَاهِدَةٌ لَنَا أيضاً فَقَاضُونَا إلَى البُرهَانِ**

**الشيخ:** يعني نحن معنا الأدلة العقلية والنقلية كلها مؤيدة وشاهدة لما لمنهجنا في صفات ربنا

**القارئ:**

**وَكَذَاكَ فِطرَةُ رَبِّنَا الرَّحمَنِ شَا هِدَةٌ لَنَا أيضاً شُهُودَ بَيَانِ**

**الشيخ:** نعم فتطابقت الأدلة على منهج أهل السنة تطابقت الأدلة العقلية والنقلية والفطر كلها مصدقة وشاهدة ودالة على مذهب أهل السنة على صحة مذهب أهل السنة

**القارئ:**

**وَكَذَاكَ إجمَــــاعُ الصَّحَابَة وَالألَى تَبِعُــــوهُمُ بِالعِلمِ وَالإِحسَانِ**

**وَكَذاكَ إجمَـــــاعُ الأئِمَةِ بَعدَهُم هَــذَا كَلاَمُهُم بِكُلِّ مَكَان**

**هَذِي الشُّهُودُ فَهَل لَدَيكُم أنتُمُ مِن شَاهدٍ بِالنَّفيِ وَالنُّكرَانِ**

**الشيخ:** يعني ليس لديكم نحن الأدلة العقلية والنقلية والفطرة والإجماع كل هذا مصدقة ودالة على المذهب الحق وأنتم ليس عندكم فيما ذهبتم إليه من التعطيل ليس لكم دليل لا عقل ولا نقل ما هو إلا الجهل واتباع الهوى والتعصب

**القارئ:**

**وَجَنُودُنَا مَن قَد تَقَدَّمَ ذِكرُهُم وَجُنُودُكُم فَعَسَاكِرُ الشَّيطَانِ**

**الشيخ:** نعم كل هذا الكلام يؤيد ما قلت إن هذا الفصل أشبه ما يكون أنه فرع عن الذي قبله

**القارئ:**

**وَخِيَامُـــــنَا مَضرُوبَةٌ بِمَشَاعِرِ الـــــ ــوَحيَينِ مِـــن خَبَرٍ وَمِن قُرآنِ**

**الشيخ:** يشبه يعني حالهم بحال الحجاج الذين ضربوا خيامهم بالمشاعر المقدسة فنحن خيامنا مضروبة في مشاعر الوحيين مشاعر الكتاب والسنة وخيامكم مضروبة كما سيأتي في البيت

**القارئ:**

**وَخِيَامُـــــنَا مَضرُوبَـــةٌ بِمَشَاعِرِ الـــــ ــوَحيَينِ مِـــن خَبَرٍ وَمِن قُرآنِ**

**وَخِيَامُكُم مَضرُوبَةٌ في التِّيهِ فَالسُّـ ـــكَّانُ كُـــــلُّ مُلَدَّدٍ حَيرَانِ**

**الشيخ:** هكذا يقول خيامكم أنتم مضروبة في التيه في صحراء متاهة وسكان هذه الصحراء كل ملدد حيران لأنه في في مهمه وفي مضيعة في تيه حيران ليس فيها معلم يهتدي به المهتدون

**القارئ:**

**هَذِي شَهَادَتُهُم عَلَى مَحصُولِهِم عِندَ المَمَاتِ وَقَولُهُم بِلِسَان**

**الشيخ:** كأنه يشير إلى اعتراف بعض المتكلمين على أنفسهم عند الموت كالرازي وغيره من الذين أقروا على أنفسهم بأنهم أضاعوا أوقاتهم بالخوض في علم الكلام نعم هذي شهادتهم

**القارئ:**

**هَذِي شَهَادَتُهُم عَلَـى مَحصُولِهِم عِندَ المَمَاتِ وَقَولُهُم بِلِسَان**

**وَاللهُ يَشهَـدُ إنَّــهُم أيضـــــاً كَذَا تَكفِـي شَهَادَةُ رَبِّنَا الرَّحمَنِ**

**وَلَنَا المَسَانِدُ وَالصِّحَاحُ وَهَذِهِ السُّـ ـنَنُ الَّتِي نـــابَت عَنِ القُرآنِ**

**وَلَكُــم تَصَانِيفُ الكَلامِ وَهذِهِ الــ آرَاءُ وَهيَ كَثِيـرَةُ الهَذَيَانِ**

**الشيخ:** نعم رصيدنا هذه الكتب المصنفة في السنة المسانيد والصحاح هذي هذه مستندنا ومعولنا وأنت عندكم مصنفات المتكلمين والفلاسفة

**القارئ:**

**شُبَهٌ يُكَسِّـرُ بَعضُـــــهَا بَعضاً كَبَيــ ـتٍ مِن زَجَاجٍ خَـــــرَّ للأركَانِ**

**هَــل ثَمَّ شَــيءٌ غَيرُ رَأيٍ أو كَلاَ مٍ بَاطِلٍ أو مَنطِــــقِ اليُونَانِ**

**وَنَقُــولُ قَـــالَ اللهُ قَالَ رَسُولُهُ فِي كُـلِّ تَصنِيــفٍ وَكُلِّ مَكَانِ**

**لَكِـــن تَقُولُوا قَـــــالَ أرَسطُو وَقَا لَ ابنُ الخَطِيبِ وَقَالَ ذُو العِرفَانِ**

**شَيخٌ لَكُم يُدعَى ابنَ سِينَا لَم يَكُن مُتَقَيِّـــــداً بـــالدِّينِ وَالإِيمَانِ**

**الشيخ:** وقوله ذو العرفان من باب التهكم به وتقولون نعم قال قال أرسطو نعم أعد البيتين

**القارئ:**

**لَكِـــن تَقُولُوا قَـــــالَ أرَسطُو وَقَا لَ ابنُ الخَطِيبِ وَقَالَ ذُو العِرفَانِ**

**الشيخ:** هذا هو ذو العرفان ابن سينا يصفه بذلك تهكما به

**القارئ:**

**شَيخٌ لَكُم يُدعَى ابنَ سِينَا لَم يَكُن مُتَقَيِّـــــداً بـــالدِّينِ وَالإِيمَانِ**

**وَخِيَـارُ مَــــا تَأتُونَ قَــــالَ الأشـ ـعَرِيُّ وَتَشهَـدُونَ عَلَيهِ بِالبُهتَانِ**

**فَالأشعَرِيُّ مُقَــرِّرٌ لِعُلُوِّ رَبِّ العَرشِ فَوقَ جَمِيعِ ذِي الأكوَانِ**

**الشيخ:** يعني خير ما تقولون ما تدعون من الانتساب إلى الأشعري والأشعري أنتم على خلاف منهجه فهو يثبت العلو وأنتم لا تثبتونه

**طالب**: أحسن الله إليكم يا شيخ ابن سينا كافر يا شيخ

**الشيخ**: نعم كافر يقول ابن القيم في أبيات:

هَذَا الَّذِي قَــــادَ ابــــنَ سينا والأُلَى قَالُوا مَقَالتَهُ إِلَى الكُفْرَانِ

وَأَتَى ابنُ سينا بَعْدَهُم بِطَريقةٍ أُخرَى وَلَمْ يَأْنَـــفْ مِنَ الكُفْرَانِ

كيف لا يكون كافرا وهو يقول في النبوة إن النبوة تخييل وتخيل النبوة تخييل وتخيل وأن ما أخبر به الرسول -عليه الصلاة والسلام- من صفات الله ومن أخبار وما أخبر الله به في كتابه وعلى لسان رسوله من أحوال المعاد كله هذا تخييل أيش هو الكفر

**طالب**: مستوصف ابن سينا وصيدليات ابن سينا أيش حكم التسمية هي؟

**الشيخ**: أيش تقول؟

**طالب**: في بعض الأحيان يسمون مستوصف ابن سينا أيش الحكم في التسمية؟

**الشيخ**: يسمون أيش؟

**القارئ**: يقول يسمون صيدليات ابن سينا

**الشيخ**: الصيدلية خلي يسمونها لأن هو طبيب مناسبة له لكن تسمية المدرسة مدرسة ابن سينا هذا هو الذي يعني فيه يعني غلو وتعظيم الباطل أما الصيدلية مناسبة لحاله لأنه طبيب

**القارئ:**

**فَالأشعَرِيُّ مُقَــرِّرٌ لِعُلُوِّ رَبِّ العَرشِ فَوقَ جَمِيعِ ذِي الأكوَانِ**

**فِي غَايَةِ التَّقرِيرِ بِالمَعقُولِ وَالـ ـمَنقُولِ ثُـــــمَّ بِفِطـــرَةِ الرَّحمَنِ**

**هَذَا وَنَحنُ فَتَارِكُـــــو الآراءِ لِلنَّـ ـقلِ الصَّحِيـــــحِ ومحْكَمِ الفُرْقانِ**

**لَكِنَّكُم بِالعَكـسِ قَـــد صَرَّحتُمُ وَوَضَعتُـــمُ القَانُــــونَ ذَا البُهتَانِ**

**وَالنَّفيُ عِندَكُمُ علَى التَّفصِيــلِ وَالـ إثبَاتُ إجمَـالاً بِـلاَ نُكرَانِ**

**وَالمُثبِتُـــــونَ طَرِيقُهُم نَفيٌ عَلَــى الـ إجمَالِ وَالتَّفصِيلِ بِالتِّبيَانِ**

**الشيخ:** يعني طريقة أهل السنة التفصيل في الإثبات والإجمال في النفي وطريقة المتكلمين بالعكس يفصلون في النفي ويجملون في الإثبات يقول ابن تيمية في العقيدة التدمرية والله بعث رسله بإثبات مفصل ونفي مجمل ولهذا نجد في كتاب الله تعداد أسمائه الحسنى وصفات كماله مفصلة وأما النفي فمجمل {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [الشورى:11]، هذا مجمل {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} [الإخلاص:4]، نفي مجمل ولكن قد يأتي قد نقول قد يأتي النفي مفصلا وقد يأتي الإثبات مجملا لكن الغالب والأصل هكذا الطريقة الجارية هو التفصيل في الإثبات والإجمال في النفي هذه طريقة الرسل وأتباعهم

**القارئ:**

**وَالمُثبِتُـــــونَ طَرِيقُهُم نَفيٌ عَلَــى الـ إجمَالِ وَالتَّفصِيلِ بِالتِّبيَانِ**

**فَتَدَبَّرُوا القُـــرآنَ مَع مَن مِنكُمَا وَشَهَــــادَةَ المَبعُوثِ بِالقُرآنِ**

**الشيخ:** صلى الله عليه وسلم

**القارئ:**

**وَعَرَضتُمُ قَولَ الرَّسُولِ عَلَى الَّذِي قَالَ الشُّيُوخُ وَمُحكَمَ الفُرقَانِ**

**فَالمُحـــــكَمُ النَّصُّ المُوافِقُ قَولَهُم لاَ يَقبَـــــلُ التَّأوِيلَ فِي الأذهَانِ**

**الشيخ:** نعم فالمحكم يعني عندكم من الكتاب والسنة هو ما يوافق أقوال الشيوخ هذا مقبول عندكم وتعدونه محكما وما خالف أقوالهم هو من المتشابه

**القارئ:**

**لَكِنَّمَا النَّـصُّ المُخَالِـــــفُ قَولَهُم مُتَشَابِــهٌ مُتَأوَّلٌ بِمَعَـــانِ**

**وَإذَا تَأدَّبتُــــم تُقُولُوا مُشكِلٌ أفَوَاضِحٌ يَا قَومُ رَأيُ فُلاَنِ**

**وَالله لَو كَانَ المُوَافِقَ لَم يَكُن مُتَشَابِهـــــاً مُتَــأوِّلاً بِلِسَانِ**

**الشيخ:** نعم متأولا

**القارئ:**

**وَالله لَو كَانَ المُوَافِقَ لَم يَكُن مُتَشَابِهـــــاً مُتَــأوِّلاً بِلِسَـانِ**

**لَكِن عَرَضنَا نَحنُ أقوَالَ الشُّيُو خِ عَلَى الَّذِي جَاءَت بِهِ الوَحيَانِ**

**الشيخ:** اللهم صلِّ وسلم على نبينا محمد

**القارئ:** اللهم صلِّ وسلم على نبينا محمد

**مَا خَالَــــفَ النَّصَّينِ لَم نَعبَأ بِهِ شَيئاً وَقُلنَا حَسبُــنَا النَّصَّانِ**

**الشيخ:** الله أكبر ما خالف، هذا بيت عظيم ما خالف الوحيين ما خالف النصين لم نعبأ به ونقول

**القارئ:**

**مَا خَالَــــفَ النَّصَّينِ لَم نَعبَأ بِهِ شَيئاً وَقُلنَا حَسبُــنَا النَّصَّانِ**

**الشيخ:** نعم حسبنا النصان نص الكتاب والسنة ما خالف الوحيين لم نعبأ به ونقول حسبنا النصان

**القارئ:**

**وَالمُشكِلُ القَولُ المُخَالِفُ عِندَنَا فِي غَايَةِ الإِشكَالِ لاَ التِّبيَانِ**

**وَالعَـــزلُ وَالإبقَاءُ مَرجِعُهُ إلَى الـ آرَاءِ عِندَكُـمُ بِـــــلاَ كِتمَانِ**

**الشيخ:** والعدل

**القارئ**: والعزل

**الشيخ**: والعزل

**القارئ**: نعم أحسن الله إليك

**الشيخ**: عزل النصين عزل النصين هذا هو طريقهم نعم والعزل

**القارئ:**

**وَالعَـــزلُ وَالإبقَاءُ مَرجِعُهُ إلَى الـ آرَاءِ عِندَكُـمُ بِـــــلاَ كِتمَـــانِ**

**لَكِــــن لَدَينَا ذَاكَ مَرجِعُـــــهُ إلَى قَولِ الرَّسُولِ وَمُحكَمِ القُرآنِ**

**وَالكُفرُ وَالإسلاَمُ عَينُ خِلاَفِهِ وَوِفَاقِــهِ لاَ غَيـــــرُ بالبُرهَانِ**

**وَالكُفرُ عِندَكُمُ خِلاَفُ شُيُوخِكِم وَوِفَاقُهُم فَحَقِيقَةُ الإِيمَانِ**

**هَذِي سَبِيلُــكُم وَتِلكَ سَبِيلُنَا وَالمَوعِدُ الرَّحمَنُ بَعدَ زَمَانِ**

**الشيخ:** هذي سبيلكم نعم هذي سبيلكم ونحن سبيلنا

**القارئ:**

**هَذِي سَبِيلُــكُم وَتِلكَ سَبِيلُنَا وَالمَوعِدُ الرَّحمَنُ بَعدَ زَمَانِ**

**الشيخ:** الله أكبر وعند الله تجتمع الخصوم عند الله تجتمع الخصوم {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (30) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ} [الزمر:30-31]

**القارئ:**

**وَهُنَاكَ يُعلَمُ أيُّ حِزبَينَا عَلَى الـ ـحَقِّ الصَّرِيحِ وَفِطــرَةِ الدَّيَّانِ**

**الشيخ:** الله يوم القيامة يقضي بين العباد فيظهر المحق من المبطل وهذا من حكمة البعث من حكمة البعث أن يبين للمحق والمبطل كل منهما ما هو عليه {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (38) لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ} [النحل:38-39]

**القارئ:**

**وَهُنَاكَ يُعلَمُ أيُّ حِزبَينَا عَلَى الـ ـحَقِّ الصَّرِيحِ وَفِطــرَةِ الدَّيَّانِ**

**فَاصبِـر قَلِيــلاً إنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ وَإذَا أُصِبتَ فَفِي رِضَى الرَّحمَنِ**

**الشيخ:** اللهم لك الحمد

**القارئ:**

**فَالقَومُ مِثلُكَ يَألمُونَ وَيَصبِرُو نَ وَصبرُهُم فِي طَاعَةِ الشَّيطَانِ**

**الشيخ:** وأنت، هم صبرهم في سبيل الشيطان، وأنت صبرك في الله {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ} [النحل:127]، ويقول تعالى: {وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ} [النساء:104] هذا هذه الأبيات اقتباس من مثل هذه الآية نعم أعد أعد البيت

**القارئ:**

**فَاصبِـر قَلِيــلاً إنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ وَإذَا أُصِبتَ فَفِي رِضَى الرَّحمَنِ**

**فَالقَومُ مِثلُكَ يَألمُونَ وَيَصبِرُو نَ وَصبرُهُـــم فِي طَاعَةِ الشَّيطَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: قال رحمه الله تعالى فصل**

**الشيخ:** حسبك

**القارئ**: أحسن الله إليك

**الشيخ**: اقرأ شرح الشيخ تأخرنا عنه راح ثلاث فصول الآن قرأت

**القارئ**: أحسن الله إليك

**الشيخ**: قرأت ثلاث فصول

**القارئ**: لا فصلان

**الشيخ**: فصلين

**القارئ**: نعم فصلين أحسن الله إليك الفصل الثاني طويل كان قليلا

**الشيخ**: نعم اقرأ الفصل الأول

**القارئ: قال الشارح -رحمه الله تعالى-: والفرق بينكم أيها المعطلة الجاحدون وبين خصومكم من أهل الحق والإثبات ثابت من كل النواحي ثبوتا بينا لا شك فيه فلستم منه في شيء ولا هم منكم كذلك بل بينكم وبينهم من الخلاف كما بين هذين النجمين المعروفين السعد والدبران ونحن ندلكم على مواضع الخلاف بيننا وبينكم ونحن إذا دعونا للأخذ بنصوص القرآن واتباع ما فيه من هدى وبيان دعوتم أنتم إلى تقليد فلان وفلان ونحن إذا تلقينا أحاديث نبينا بالقبول والتسليم والإذعان من غير تحريف لها عن مواضعها ولا جحد وإنكار لها ولا تفويض جاهل بلا عرفان تلقيتموها أنتم بالجحود والتكذيب والنكران تنكرونها جهد استطاعتكم وتطعنون في نقلها من أهل العلم والإيمان فإذا جاءكم ما لا سبيل لكم إلى إنكاره لثبوته في النقل ثبوتا لا يسوغ معه نكران أعرضتم عنه إعراض الجاهلين ولم تحاولوا أن تستخرجوا منه بيانا لحقائق الإيمان فإذا ابتليتم مكرهين بمن يتلوها على مسامعكم قلتم نفوض في معناها لكنه ليس تفويض ذي معرفة بل تفويضا قائما على الإعراض والجهل بالمعاني أما إذا ابتليتم باحتجاج خصومكم بها فإنكم تصولون وتجولون في دفعها وردها وهكذا يتم الخلاف ويستحكم بيننا وبينكم فالجحد والإعراض والتأويل والتجهيل هو نصيب النص عندكم أما عندنا فحظه التسليم والرضا وحسن القبول وفهم ذي الإحسان.**

**وقال -رحمه الله تعالى-: ونصيبنا من كلام الله عز وجل حقيقة معناه التي تدل عليه ألفاظه بوضع اللغة وأما نصيبكم منه فالمجاز الثاني الذي يُصرف إليه الكلام صرفا من غير مقتضٍ لذلك ولا قرينة تدل عليه أما الشهود الذين يشهدوا لنا يشهدون لنا فهم كثرة كاثرة وكلهم شهود عدل ليس فيهم مدلس ولا شاهد زور فالنصوص القاطعة من الكتاب والسنة شاهدة لنا وهي في نفس الوقت شاهدة عليكم والأدلة العقلية المؤسسة على المعقولات الصريحة الخالية من شوائب الوهم والخيال والتقليد شاهدة لنا كذلك وإن لم تصدقوا فتعالوا نحن وأنتم نحتكم إلى البرهان الصريح وكذلك فطرة الله التي فطر الناس عليها والتي لا يمكن أن تكذب أو تضل ما دامت سليمة خالية من التأثر بعوامل البيئة والتقليد للأبوين هي شاهدة لنا شهودا واضحا ومن شهودنا أيضا إجماع الصحابة الذين هم أكمل هذه الأمة وأبرها قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا والتابعين لهم بإحسان ممن ورثوا علمهم وفضلهم وكذلك أئمة الهدى من بعدهم فكلامهم موجود في بطون الكتب وهو ناطق بصريح الإثبات فهذه هي شهودنا التي تشهد لنا بصحة قولنا في إثبات الصفات فهل لديكم أنتم ولو شاهد واحد على النفي والإنكار وأما جنودنا فمن قد علمتم ممن تقدم ذكرهم من الملائكة المقربين وجميع الأنبياء والمرسلين وجميع من جرى على سنتهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين وأما جنودكم فعساكر الشيطان اللعين وخيامنا مضروبة بمكان ذي صوى وأعلام فلا يضل سكانها مواقع الخيام وهو معالم الوحيين من سنة وقرآن وأما خيامكم فمنصوبة في تيه لا دليل عليه فلا يأوي إليها إلا ملدد حيران.**

**وقال -رحمه الله تعالى-: يعني أن علماءكم يدركهم الندم عند الموت ويشهدون على أنفسهم أنهم أضاعوا أعمارهم فيما لا ينفع من دراسة المذاهب والمقالات المعرضين عن هدى الكتاب والسنة وذلك كقول الشهرستاني صاحب كتاب نهاية الإقدام في علم الكلام:**

**لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم**

**فلم أرَ الا واضعا كف حائر على ذقـــــن أو قارعا سن نادم**

**وكقول ابن الخطيب الرازي صاحب التفسير المشهور، وأشهر متكلمي الاشعرية في عصره:**

**نهايــــة إقـــــدام العقول عقال وأكثـــر سعي العالمين ضلال**

**وأرواحــــنا في وحشة من جسومنا وحاصــــل دنيانا أذى ووبال**

**ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا**

**لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا ولا تروي غليلا ورأيت أقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الإثبات {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه:5] {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ} [فاطر:10] واقرأ في النفي: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [الشورى:11] {ولا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً} [طه:110] ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي وكقول إمام الحرمين الجويني**

أحسن الله إليك هذا قوله لقد تأملت هذا نفس الشيخ الهراس؟

**الشيخ:** لا، هذا الرازي نفسه

**القارئ: وكقول إمام الحرمين الجويني عند موته لقد خضت البحر الخضم وتركت أهل الإسلام وعلومهم وخضت في الذي نهوني عنه والآن إن لم يتداركني ربي برحمته فالويل لفلان وها أنا أموت على عقيدة أمي والله يشهد عليهم كذلك بما شهدوا به على أنفسهم {وكَفى بِاللَّهِ شَهِيداً} [النساء:79]. ونحن ورثنا علم النبوة كابرا عن كابر وألفنا فيه الكتب القيمة فلنا المساند التي يجمع فيها المحدث في ترجمة كل صحابي ما يرويه عنه من حديثه ويجعله على حدة وإن اختلفت أنواعه مثل مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني -رحمه الله- ومسند إسحاق بن رهويه ومسند عثمان بن أبي شيبة ومسند الحميدي ومسند عبد بن حميد والمسند الكبير ليعقوب بن شيبة والمسند الكبير لبقي بن مخلد القرطبي إلى آخره ولنا كذلك الكتب الصحاح مثل صحيحي البخاري ومسلم -رحمهما الله- وهما يُعتبران أوثق الكتب بعد كتاب الله ولنا السنن المشهورة مثل سنن النسائي وأبي داوود والترمذي وابن ماجه القزويني وغيرها وأما أنتم فليس لكم إلا تصانيف الكلام الباطل التي لا تحوي إلا آراء كلها فشر وهذيان مثل كتب أبي المعاني الجويني وأبي حامد الغزالي وابن الخطيب الرازي والآمدي ونصير الدين الطوسي وعضد الدين الأبجي وسعد الدين التفتزاني والجلال الدواني وغيرهم وهي كتب مليئة بالمتناقضات والإيرادات والشبه التي يحطم بعضها بعضا كأنها بيت من زجاج قذفته بحجر فصار هشيما متداعي الأركان وليس فيها شيء من العلم النافع بل كل ما فيها إما رأي قائل أو كلام باطل أو أدلة متهافتة ركبت على قواعد المنطق الأرسطي ونحن لا نقول في كل كتبنا ومؤلفاتنا إلا قال الله عز وجل وقال رسوله -صلى الله عليه وسلم- وأما أنتم فتنقلون عن أساتذتكم في الكفر والضلال فتقولون قال أرسطو أو قال الفخر الرازي أو قال الشيخ الرئيس ابن سينا ذلك الزنديق المتحلل من قيود الدين والإيمان وأفضل منقولاتكم ما تنقلونه عن الشيخ أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري -رحمه الله- ولكنكم تشهدون عليه شهادة زور وبهتان فتنسبونه إلى القول بالتعطيل مع أنه يقرر صفة العلو في جميع كتبه أحسن تقرير فيثبتها بطريق العقل والنقل والفطرة ويرد على نفاتها وينكر تأويل الاستواء بالاستيلاء ومن يقرأ كتابيه المشهورين الإبانة ومقالات الإسلاميين لا يشك في أنه كان من المثبتين**

**الشيخ:** أحسنت

**القارئ: وقال -رحمه الله تعالى-: والفرق بيننا وبينكم كذلك أننا نترك آراء الناس وأقوالهم إذا كانت مخالفة للحديث الصحيح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أو للمحكم الصريح من كتاب الله عز وجل وأما أنتم فقد صرحتم بعكس ذلك تماما ووضعتم في ذلك قانونا جائرا ظالما وهو أنه إذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم حكم العقل لأنه قطعي عندكم بخلاف النقل فإنه لا يفيد إلا الظن وأنتم كذلك تتوسعون في صفات السلب فتذكرونها على التفصيل وتزعمون ذلك مبالغة في التنزيه مع أن النفي الصرف لا مدح فيه وأما صفات الإثبات فتذكرونها إجمالا وأما نحن فطريقتنا عكس ذلك نقتصر في النفي على ما نفاه الله ورسوله ونتوسع في الإثبات فنثبت كل ما أثبته الله ورسوله وهذه هي طريقة الكتاب والسنة إجمال في النفي وتفصيل في الإثبات فتدبروهما إن كنتم من أهل ذلك لتعرفوا هل هما على طريقتنا أم على طريقتكم وأنتم تعرضون ما قاله الله ورسوله على الذي قالته شيوخكم فإن وافق النص قولهم كان محكما غير قابل للتأويل عندكم وأما إن خالف فهو متشابه يجب تأويله بمعاني أخر وإذا تصنعتم الأدب مع النص قلتم أنه مشكل ولا نخوض فيه ووالله لو كان موافقا لقول شيوخكم لم يكن عندكم متشابها ولا مشكلا ولا قابلا للتأويل.**

**وقال -رحمه الله-: لكننا بخلافكم نعرض أقوال الناس على ما جاء في الكتاب الكريم والسنة المطهرة فما خالف نصوصهما لم نرفع به رأسا ولم نقم له وزنا وقلنا يكفينا ما جاء به النصان والمشكل عندنا هو القول المخالف لهما فهذا عندنا في غاية الإشكال والعزل والإبقاء عندكم مرجعه إلى رأي الشيوخ فما وافقهما من النصوص أبقيتموه وما خالفها عزلتموه فلا يصلح عندكم حجة ولا دليلا وأما عندنا فالعزل والإبقاء يرجع إلى النصوص الصريحة من الكتاب والسنة فما وافقهما من الآراء أبقيناه واعتددنا به وما خالف عزلناه ولم نعبأ به والنصوص عندنا كذلك هي ميزان كفر الرجل وإسلامه فمن خالف النصوص الصريحة من الكتاب والسنة حكمنا بكفره ومن وافقها حكمنا بإسلامه وأما عندكم فالكفر هو مخالفة أقوال الشيوخ والاجتراء على نقد آرائهم والإسلام والإيمان هو اتباعهم وموافقة أقوالهم هذه سبيلكم وتلك سبيلنا قد استبان الفرق بينهما وهو فرق كما رأيتم جد كبير والموعد غدا لله العلي الكبير يحكم بيننا وبينكم فيما اختلفنا فيه وستعلمون حينئذ أي الحزبين منا ومنكم هو على الحق المبين وعلى فطرة الديان التي فطر عليها عباده أجمعين فاصبر يا أخ الحق قليلا ولا تجزع من قلة الأعوان وكثرة الأعداء فإنما هي أيام قليلة وينقضي العمر واعلم أنما تلقاه في هذه الدنيا من بلاء وما تقاسيه من أذى الجهلاء أنما هو في مرضاة ربك فلا يكن أهل الباطل أصبر على باطلهم منك على حقك فإن القوم مثلك يألمون كما تألم ويصبرون لكن في طاعة الشيطان فاجعل صبرك أنت في طاعة الرحمن**

**الشيخ:** جزاك الله خيرا بارك الله فيك

**القارئ:** وإياك أحسن الله إليك

**الشيخ:** شرح بديع يحول فيه النظم إلى كلام منثور يقربها للأفهام لا إله إلا الله وحده لا شريك له تفضل يا محمد

**طالب:** أحسن الله إليك الخطيب الرازي ملقب بابن الخطيب أو الخطيب

**الشيخ:** يقولون ابن الخطيب

**طالب:** وكذلك العضد قرأ القارئ الأبجي هل هو الأبجي أم الإيجي

**الشيخ:** كأنه الإيجي الإيجي

**الأسئلة:**

**السؤال 1: بعض طلبة العلم يتعمق في كتب أصول الفقه مثل كتب الغزالي والجويني والآمدي وأهل الكلام مع إعجاب بها فهل هذا يدخل في ذم السلف لمن يطالع كتب علم الكلام؟**

**الجواب:** لا، التي من يقرؤها على بصيرة لأنها كتب أصول للفقه ليست مصنفة في علم الكلام لكن فيها فيها أشياء دخلت من علمهم لكن الأصل أنها مصنفة في ذكر أصول الفقه وهي الأدلة الإجمالية كالقراءة فيها من يقرأ فيها على بصيرة وتمييز بين الجيد والرديء والتمييز بين المسائل الكلامية وما يتعلق بعلم الكلام وبين ما يتعلق بأصول الفقه فلا بأس أما من يقرؤها على غير بصيرة فإنه يتعرض عرضة للوقوع في الغلط الذي فيها.

ـ

**السؤال 2: هل معنى قول بعض السلف من قرأ القرآن قبل أن يبلغ فهو ممن أوتي الحكم صبيا أن من حفظ القرآن كاملا قبل البلوغ ممن أوتي الحكم صبيا؟**

**الجواب:** صحيح من حفظ القرآن وهو صغير يعني قبل أن يبلغ لا شك أنه يصدق عليه معنى ما جاء في يحيى -عليه السلام-.

ـ

**السؤال 3: لم ينتسب المعطلة للأشعري وهو على خلاف مذهبهم؟**

**الجواب:** لأنهم يزعمون أن هذا هو مذهب الأشعري وما يذكر عن الأشعري أنه يعني أخذ بطريق بطريق بطريقة الإمام أحمد لا يصدقون يقول لا هذا هذا مفترى عليه ولهذا ينكرون كتابه الإبانة يقول لا هذا مدخَل عليه فهم يزعمون أنهم على مذهب الأشعري والأشعري له يعني أحوال تنقل كان معتزليا ثم انتقل إلى مذهب ابن كلاب ثم انتقل إلى منهج الإمام أحمد كما ذكر ذلك في الإبانة.

ـ

**السؤال 4: ما علاقة علم المنطق بعلم الكلام وهل علم الكلام هو كلام الفلاسفة؟**

**الجواب:** لا، علم الكلام دخل فيه شيء من أصول الفلاسفة وتأثر أهل الكلام تأثروا بالفلاسفة تأثر وإلا ففرق بين أهل الكلام وأهل الفلسفة فالفلاسفة يعني مذاهبهم فيها مناقضة يعني للدين لدين الرسل فهم ينكرون المعاد ويبنون النبوة على أصولهم المعروفة وأما أهل الكلام فيثبتون المعاد أهل الكلام يثبتون المعاد ويقرون بالنبوة وإن كان عندهم يعني تخليط وأخطاء في هذين البابين في باب النبوة والرسالة وفي باب اليوم الآخر لكن الأصل أنهم يقرون بهما على المنهج الصحيح هذا هو الأصل لكن لهم فيها أخطاء وأغلاط كإنكار من ينكر من المتكلمين عذاب القبر وفتنة القبر وما إلى ذلك.

ـ

**السؤال 5: ما الفرق بين شرح الشيخ ابن عثيمين على النونية وشرح ابن عيسى؟**

**الجواب:** والله أنا لم أوازن بين الشرحين لكن الذي يظهر لي أن شرح الشيخ محمد بن عثيمين شرح تحليلي للأبيات يتكلم على الأبيات واحدا واحدا وأما شرح الشيخ ابن عيسى -رحمهما الله جميعا- فيغلب فيه الإجمال فيمكن أن يشرح الفصل يعني شرحا إجماليا.

ـ

**السؤال 6: هل كان العلماء في هذه البلاد يحفظون الحموية لابن تيمية والكتب الستة؟**

**الجواب:** لا ما لا أدري الحموية ما لا أعرف أنهم يقصدون إلى حفظها نصا العقيدة الواسطية هي التي يعتبرونها يعني مختصرة ويحفظونها وينصحون بحفظها أما الحموية فلا فلا أعرف أنهم يقصدون إلى حفظها لأنها فيها نقول طويلة نقول طويلة وكلام طويل فليست مما يُحفظ

**طالب**: والكتب الستة أحسن الله إليك

**الشيخ**: نعم؟

**طالب**: الكتب الستة

**الشيخ**: الكتب الستة يرشدون وينصحون بحفظها.

ـ

**السؤال 7: ما حكم الرواتب التي يأخذها الإمام أليست تدخل في المشارطة؟**

**الجواب:** لا، ما فيها مشارطة ما فيها مشارطة فيها يعني مرتب مقرر من جهة ولي الأمر يستحقه من يقوم بهذه الوظيفة المشارطة أن يتفق الشخص مع جماعة المسجد على أنه يؤذن لهم بكذا أو يصلي لهم بكذا هذا هو ال..، هذه صورة الإجارة التي فيها المشارطة أما هذا مرتب مقرر من جهة ولي الأمر يعطى يعطاه من يقوم بهذه المهمة.

ـ

**السؤال 8: سمعت من بعض الناس يتهم العلامة عبد العزيز بن باز بالتساهل مع المخالفين في الاعتقاد فما الرد على مثل هذا؟**

**الجواب:** نقول أولا هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ونقول ونقول أيضا إن هذا خلاف ما هو معروف من مقام الشيخ وإنكاره للبدع والمحدثات التي يعني تجري من قبل أهل التصوف وهو يغلظ الإنكار على مثل الرافضة والقبوريين أمر معروف فهذه الدعوى لا دليل عليها واتهام باطل.

ـ

**السؤال 9: بعض المخالفين لأتباع السلف يزعم أننا في الاعتقاد تيميون؟**

**الجواب:** نعم فلنكن تيميون وأحمديون ومالكيون نحن تيميون وأحمديون ومالكيون ثم ماذا ما دام أننا على الطريق فالحمد لله والحق أننا لا نتعصب ولله الحمد لا لابن تيمية ولا لفلان ولا لفلان وكما كما ذكر ابن القيم إنما مقصودنا معرفة ما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم- فالمحكَّم عندنا والمرجع هو كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-.

ـ

**السؤال 10: هل الأثاث الذي في بيت المتوفى داخل في الإرث علما أن لديه بيتين في كل بيت زوجة وليس كل الأثاث من مال الوالد في حياته فبعض الزوجات تنفق من عندها أو ممن يهدى لها أو من أبنائها علما أن الوالد له أولاد من هاتين الزوجتين؟**

**الشيخ:** [...] الوارث المورِّث المورِّث له أولاد نعم ليس هو الوارث

**السائل:** يقول له أولاد من هاتين الزوجتين وغيرهما

**الجواب:** الأصل أن ما في بيت الميت المورث الأصل أنه له إلا ما ثبت بالبينة والقرائن أنه من شؤون المرأة يقولون إذا اختلف الرجل والمرأة في أثاث البيت فيرجع فيه إلى العرف يرجع في ذلك إلى العرف في أشياء من شأنها أنها تختص بالمرأة وأشياء معروف أنها تختص بالرجل ما في البيت من يعني من مثل الملابس في ملابس مختصة بالرجل وملابس معروف مختصة بالرجل والأشياء المشتبهة إذا ما من ادعى شيء على خلاف يعني العرف وما يقتضيه العرف أو أنه مشتبه فعليه البينة مثلا الكنبات الأصل أنها من مال الرجل كنبات المجلس من مال الرجل فإذا ادعت المرأة أنها هي التي اشترتها فعليها البينة وتتحاكم مع الورثة في المحكمة إما أن تأتي ببينة أو يحلف الورثة أنها من تركة مورثهم ووالدهم مثلا، المهم أنه يرجع في مثل هذا إلى المحكمة إلى القاضي.

ـ

**السؤال 11: قوله تعالى: {اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ} [الأنبياء:1]، هل هذا في كل غافل؟**

**الجواب:** كل من غفل عن الآخرة دخل داخل في هذا كل من غفل عن الآخرة هو داخل في هذا.

ـ

**السؤال 12: رجل يريد أن يزور أمه في المستشفى في مكة وبعد ذلك يريد أن يعتمر هل يلزمه الإحرام من الميقات أو يجوز له؟**

**الجواب:** لا، [...] يحرم من الميقات

**السائل: ويقول أحسن الله إليك: وإذا كان يلزمه الإحرام من الميقات أيلزمه أن يحرم من نفس الميقات الذي مر منه أو من أي ميقات؟**

**الجواب:** لا، يحرم من الميقات الذي مر منه.

ـ

**السؤال 13: قول النبي -صلى الله عليه وسلم-**

**الشيخ:** صلى الله عليه وسلم

**السائل: (ما مِن عبدٍ يقولُ في صباحِ كلِّ يومٍ ومساءِ كلِّ ليلةٍ بسمِ اللهِ الَّذي لا يضرُّ معَ اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ) الحديث، السؤال هل الذي يقول هذا الذكر يُحفَظ من الضرر الدنيوي فقط أم يشمل الضرر الديني والدنيوي؟**

**الجواب:** يمكن يشمل هذا وهذا نعم ولا سيما مع النية مع النية إذا نوى أن يقيه الله شر الشياطين شياطين الإنس والجن فالله تعالى كريم هو القادر على ذلك.

ـ

**السؤال 14: ما نصيحتكم للأب البخيل ثم بدأ يذكر بخله وشحه بالمال وبالكلمة الحسنة وغيبته ونميمته لأولاده؟**

**الجواب:** الواجب على المسلم أن يتقي الله فيما أوجب الله عليه من الحقوق لله أو لعباده ومن ذلك الوالد عليه حقوق لأولاده من التربية والنفقة وحسن العشرة هذا واجب عليه ننصح هذا الوالد المشار إليه ننصحه أن يتقي الله وأن يحسن إلى أولاده بأدائهم حقوقهم المعنوية والمالية المالية بالإنفاق حسبما جرت به العادة وبالعشرة الطيبة وحسن المعاملة والنصيحة ومحبة الخير لهم وحسن التربية.

ـ

**السؤال 15: وجدت كلاما لبعض الكتاب على حديث أُتي النبي -صلى الله عليه وسلم- بغلام فبال عليه الحديث فقد فهم أن الغلام مبول عليه ومضى في فهمه فهل يصح له ولأمثاله أن يتعمدوا أن يعمدوا إلى النصوص ويخرجون بفهومهم ويتركون الرجوع للعلماء بزعم أن هذا رجوع للنصوص وترك للآراء؟**

**الجواب:** هذا من الجهل الفاضح أن يعول الإنسان على فهمه القاصر ويدع الرجوع إلى أهل الشأن هذا خلاف العقل المعقول أن يرجع الإنسان إلى في كل علم إلى أهله وهذا هو الذي عليه عمل العقلاء العقلاء لا يستقلون في تصرفاتهم بآرائهم بل يرجعون في أمور في أمر دنياهم إلى أصحاب الاختصاص إذا مرض الإنسان أو مرض له حبيب إلى من يرجع يعالج ويتعاطى من الأدوية ما يراه هو أم يرجع إلى أهل الطب وأهل الشأن وأهل المعرفة الإنسان إذا خربت سيارته إلى أين يذهب يعبث فيها ويتصرف ويفك ويربط بمجرد بمجرد ما يتراءى له أم يرجع إلى أهل المعرفة في هذا الشأن كل العقلاء لا يستقلون في أمورهم على مجرد رأيهم بل يرجعون إلى ذوي المعرفة في هذا في هذا الباب وهكذا في مسائل الدين على العاقل أن يرجع في معرفة الآيات والأحاديث إلى أهل العلم في التفسير وأهل العلم في الحديث ومعانيه وما يدل عليه نعم فهذا جاهل مغرور بنفسه.

ـ

**السؤال 16: هل للناس أن يبدلوا ما أوجبه الله في الذمم فيوجبون للرجل أو للمرأة ما لم يجب والعكس؟**

**الجواب:** ليس لأحد أن يوجب على نفسه ولا على غيره ما لم يوجبه الله فالوجوب والتحريم والتحليل إلى الله هو الذي يشرع ما يشاء فيوجب ما يشاء ويبيح ما يشاء ويحرم ما يشاء فالتحليل والتحريم إلى الله وحده ورسوله [....].

\_\_\_\_\_

**السؤال 18: كيف يترقى المؤمن في درجات العبودية في أعمال القلوب والجوارح وغيرها؟**

**الجواب:** يترقى بالمجاهدة يعني بالتوجه إلى الله وسؤاله أن يمده بالتوفيق والهداية والرشاد ويجاهد نفسه على ذلك فهما السبب الأول التوجه إلى الله بالدعاء والضراعة وحسن الظن والثاني المجاهدة {وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ} [العنكبوت:6]، ويقول تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} [العنكبوت:69]، فجعل الجهاد سبب للهداية {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ} [محمد:17]

\_\_\_\_\_\_

**السؤال 19: هل يجوز حمل شنطة على شكل أرنب لا يوجد بها عيون ولا معالم وجه؟**

**الجواب:** ما دام الرأس موجودا فهي صورة الصورة الرأس الصورة الرأس.

\_\_\_\_\_\_

**القارئ**: انتهى